

سياسة الإفصاحات المتعلقة بالمناخ في بورصة عمان

مبررات تطبيق السياسة

إن مبررات تطبيق متطلبات الإفصاحات المتعلقة بالمناخ في الأردن متعددة الأوجه، وتعكس كل من التوجهات العالمية والاحتياجات المحلية. إذ يُشكّل المناخ مخاطر وفرص كبيرة للشركات والاقتصاد عمومًا. ونتيجةً لذلك، تتزايد مطالبات المستثمرين، الجهات التشريعية، وأصحاب المصلحة الآخرين بالحصول على معلومات شفافة، وموثوقة، وقابلة للمقارنة للتمكن من اتخاذ قرارات مستنيرة.

يلتزم الأردن، بصفته أحد الموقعين على اتفاقية باريس، بالحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، وتعزيز القدرة على التعامل مع الآثار السلبية للتغير المناخي. ويتماشى إدخال متطلبات الإفصاحات المتعلقة بالمناخ مع التزامات الأردن الوطنية المتعلقة بالمناخ، بما يشمل الهدف المتمثل في الحد من الانبعاثات بنسبة 31% بحلول عام 2030.

من خلال تبني معايير مجلس المعايير الدولية للاستدامة (ISSB) (المعيار الدولي لإفصاحات الاستدامة 1 و2)، تهدف الأردن إلى ما يلي:

1. ضمان حماية المستثمرين والشفافية:

استنادًا للمنظمة الدولية لهيئات الرقابة على أسواق رأس المال (IOSCO)، يُعد الإفصاح الكامل عن المعلومات الهامة لقرارات المستثمرين أمرًا محوريًا لضمان حماية المستثمر¹. ومن خلال تبني معايير المجلس، تضمن الأردن أن تُقدّم الشركات إفصاحات شاملة وعالية الجودة، لتمكين المستثمرين من اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على المعلومات الموثوقة والمقدمة في الوقت المناسب. إذ يتماشى ذلك مع تركيز المنظمة على أهمية معايير المحاسبة والتدقيق المعتمدة على المستوى الدولي نظرًا لجودتها وموثوقيتها.

2. تسهيل إمكانية الوصول إلى رأس المال العالمي وتشجيع الاستثمار الأجنبي:

من خلال تبني معايير التقارير المعمول بها على المستوى الدولي، ستزيد إمكانية وصول الشركات الأردنية إلى أسواق رأس المال الأجنبية. ولا يقتصر هذا التوافق على استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، بل يُعزز دور الأردن في النظام المالي العالمي، ودعم النمو الاقتصادي والتنمية. وعلاوةً على ذلك، يساعد ذلك الشركات الأردنية على الحفاظ على قدرتها التنافسية في السوق العالمية، ما يضمن قدرتهم على التكيف مع المعايير والمتطلبات الدولية.

3. تعزيز الأسواق العادلة والكفؤة والشفافة:

¹ المنظمة الدولية لهيئات الرقابة على أسواق رأس المال (2003)، أهداف ومبادئ تنظيم الأوراق المالية: <https://www.iosco.org/library/pubdocs/pdf/ioscopd154.pdf>. كما تجدر الإشارة إلى أن المنظمة قد أقرّت معايير المجلس ودعت أعضائها إلى "...النظر في السبل التي يمكنهم من خلالها تبني معايير المجلس أو تطبيقها أو الاسترشاد بها في سياق ترتيباتهم القضائية، بطريقة تُعزز اتساق وقابلية مقارنة الإفصاحات المناخية وغيرها من الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة للمستثمرين." - <https://www.iosco.org/news/pdf/IOSCONEWS703.pdf>

تُعزز معايير المجلس من الشفافية في الإفصاحات المالية والإفصاحات المتعلقة بالاستدامة، ما يعزز من دقة المعلومات المُقدّمة للمستثمرين، بالإضافة إلى تقديمها لهم في الوقت المناسب. واستنادًا للمنظمة، فإن الإطار التنظيمي الذي يضمن التقديم المستمر للمعلومات الهامة يُعزز من دعم حماية المستثمرين، والأسواق العادلة والكفؤة². ومن خلال التوافق مع هذه المعايير، تهدف الأردن إلى تعزيز شفافية وفعالية السوق المالية.

4. تعزيز القابلية للمقارنة العالمية وتقليل الخصم في الأسواق:

من شأن تبني معايير المجلس المساعدة في الحد من "الخصم السوقي أو الوطني" الناجم عن شكوك المستثمرين حول جودة، وموثوقية، وشمولية متطلبات التقارير المحلية. ومن خلال التوافق مع المعايير الدولية، تُقدّم الشركات الأردنية إفصاحات قابلة للمقارنة على المستوى العالمي، وبالتالي يسهم ذلك في تعزيز ثقة المستثمرين، ويزيد من احتمالية تقليل تكلفة رأس المال لهذه الشركات.

5. تقليل تكاليف التقارير والموائمة مع التجارة العالمية:

من شأن تبني معايير المجلس الحد من التكاليف ذات الصلة بالامتثال لمختلف أطر التقارير في العديد من المناطق. وبالنسبة للشركات المحلية التي تعمل على الصعيد الدولي، يُسهم هذا التنسيق في تبسيط متطلبات التقارير، والحد من الأعباء والتكاليف الإدارية. ويُعد ذلك مهم بشكل خاص بالنسبة للأردن، نظرًا لاندماجه في سلاسل التوريد التجارية والصناعية العالمية والإقليمية.

6. تعزيز الاقتصاد ودعم الأهداف الوطنية المتعلقة بالمناخ:

تُرَكّز معايير المجلس على الإفصاح عن المخاطر والفرص المتعلقة بالمناخ، بما يتماشى مع التزام الأردن بالحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بنسبة 31% بحلول عام 2030 بموجب اتفاقية باريس. ومن خلال تحسين جودة واتساق الإفصاحات المتعلقة بالمناخ، يدعم الأردن ممارسات الأعمال المستدامة، ما يُسهم في تحقيق أهدافه الوطنية المتعلقة بالمناخ، وبناء اقتصاد أكثر مرونة.

نطاق التطبيق

تنطبق هذه السياسة على كافة الشركات المدرجة في مؤشر ASE20 الخاص ببورصة عمان، والتي تُمثّل أكبر الشركات من حيث القيمة السوقية. وخلال المراحل القادمة، سيتم النظر في توسيع نطاق التطبيق ليشمل المزيد من الشركات المدرجة لتعزيز المزيد من الشفافية والاستدامة السوقية.

صُمّمت عملية تبني معايير المجلس في الأردن لتكون شفافة وتدرجية وشاملة لضمان أن يكون جميع المشاركين في السوق، بما في ذلك الشركات المدرجة، ومقدمي خدمات التدقيق، والجهات التنظيمية، وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة مستعدين

² المرجع نفسه.

ومطلعين بشكل كافٍ. إذ يضمن هذا النهج الانتقال السلس إلى المعايير الجديدة، ما يمكّن الشركات من التخطيط، وتعديل عمليات إعداد التقارير استنادًا لذلك، مع الحفاظ على استقرار السوق، وثقة المستثمرين.

تاريخ التطبيق الموحد للشركات المدرجة في مؤشر ASE20

تسري متطلبات الإفصاحات المتعلقة بالمناخ على التقارير التي سيجري نشرها في 1 كانون الثاني 2027 وما بعد ذلك. وسيمنح ذلك الوقت للشركات لتتمكن من مواءمة عملياتها المُتبعة في إعداد التقارير مع المعايير الجديدة، وبناء القدرات الداخلية اللازمة.

استراتيجية التنفيذ التدريجي

لتسهيل التبني الشامل لمعايير المجلس، سيُطبّق الأردن نهجًا متدرجًا متوافق مع احتياجات بناء القدرات في الدولة، ومُختلف مستويات جاهزية المشاركين في السوق. وستسير عملية التبني على النحو التالي:

- **التقارير الاختيارية الأولية (٢٠٢٥):** تُشجّع الشركات اختياريًا على البدء بالإفصاح وفقًا للإطار التنظيمي لبورصة عمان. وتهدف هذه المرحلة إلى تعريف الشركات على الإفصاحات المالية وغير المالية المتعلقة بالمناخ بما يتوافق مع معايير المجلس، ما يساعدهم على فهم المتطلبات، وتحديد التحديات المحتملة.
- **التقارير الإلزامية للسنة الأولى (٢٠٢٦):** خلال هذه المرحلة، تبدأ الشركات بتقديم التقارير حول أبرز الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة، والتركيز على بناء قدراتهم في إعداد التقارير، وضمان دقة البيانات.
- **الامتثال الكامل (٢٠٢٧):** في هذه المرحلة، يُفترض أن تمثل كافة الشركات لمعايير المجلس، وأن تُقدّم إفصاحات مالية شاملة فيما يتعلق بالاستدامة.

بناء القدرات والدعم

نظرًا للحاجة لبناء القدرات في كافة مستويات منظومة إعداد تقارير الشركات، سيُطلق الأردن العديد من المبادرات لدعم الشركات وأصحاب المصلحة الآخرين:

1. **سلسلة التدريبات على الإفصاحات المتعلقة بالمناخ:** ستُنظّم بورصة عمان سلسلة من الدورات التدريبية وورش العمل المصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الشركات المدرجة في مؤشر ASE20. وستُغطي هذه الدورات المتطلبات التفصيلية لمعايير المجلس (المعيار الدولي لإفصاحات الاستدامة 1 و2)، وستوفّر رؤية عملية للشركات حول كيفية دمج هذه المعايير في أطر إعداد التقارير الحالية.

2. **الوثائق الإرشادية:** تُقدّم بورصة عمان، بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية ومكتب إرنست ويونغ في الأردن، وثائق إرشادية مفصّلة حول الإفصاحات المتعلقة بالمناخ، تُحدد الخطوات التي يتعيّن على الشركات اتباعها للمواءمة مع معايير المجلس. وتشتمل هذه الوثائق على ما يلي:

- دليل الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمناخ: دليل مفصّل يشرح معايير المجلس، ويسلّط الضوء على أبرز المتطلبات، ويقدم أمثلة عملية على الامتثال.
- النماذج وقوائم التقييم الذاتي: لمساعدة الشركات في المواءمة مع ممارسات إعداد التقارير، تُقدّم بورصة عمان نماذج موحّدة للإفصاحات المتعلقة بالمناخ، وقوائم التقييم الذاتي لمساعدة الشركات في تقييم ممارساتها الحالية في إعداد التقارير وفقًا لمعايير المجلس.
- تقرير تحليل التكلفة والفوائد: لمساعدة الشركات في فهم التأثيرات المالية المترتبة على تبني دليل الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمناخ. حيث يُساعد هذا التقرير الشركات في تقييم التكاليف المرتبطة بتطبيق هذه المعايير مقارنةً بالفوائد المتوقعة.

الدعم والإشراف التنظيمي

تُقدّم بورصة عمان المساعدة المستمرة للشركات المشمولة بالمتطلبات الجديدة. وقد تشمل أنشطة فريق العمل ما يلي:

- **التوجيه:** تقديم الدعم للشركات، ومساعدتهم على فهم وتطبيق معايير المجلس. ويشمل ذلك دورات بناء القدرات، وتزويد الشركات بالإرشادات الفنية المتوفرة.
- **المتابعة الدورية وتقديم الملاحظات:** المتابعة الدورية للتقدم الذي أحرزته الشركات نحو الامتثال لمعايير المجلس. كما تُقدّم بورصة عمان ملاحظاتها حول مجالات التحسين، بالإضافة إلى ضمان سير الشركات على المسار الصحيح للامتثال بمواعيد التبني الإلزامية.
- **التواصل مع أصحاب المصلحة:** تتواصل بورصة عمان مع أصحاب المصلحة الآخرين، مثل مقدّمي خدمات التدقيق والمستثمرين لضمان إعداد نهج شامل لبناء القدرات، ومعالجة أي تحديات قد تنشأ خلال عملية التطبيق.

خطة المشروع

٢٠٢٧	٢٠٢٦	٢٠٢٥	2024					
			٤	٣	٢	١		
							١. إنشاء فريق تطوير الدليل: تشكيل فريق مسؤول عن تطوير الدليل	أ. تطوير دليل الإفصاحات المتعلقة بالمناخ
							٢. إجراء دراسات فهم السياق المحلي والتفاعل: إجراء دراسات لفهم السياق المحلي والتفاعل مع الأطراف المعنية.	
							٣. مسودة دليل الإفصاحات المتعلقة بالمناخ: تطوير مسودة ووثائق الدليل	
							٤. إجراء دراسات تحليل التكلفة والفائدة: تحليل التكاليف والفوائد الناتجة عن اعتماد المعايير	
							١. تطوير سياسة تبني المعايير: توضيح خطة وسياسة تبني المعايير	ب. تطوير الإطار التنظيمي
							٢. تطوير إطار تنظيمي لتبني الإفصاحات المتعلقة بالمناخ	
							٣. وضع خارطة طريق لاعتماد معايير IFRS S1 و S2 مع تحديد الخطوات والجدول الزمني للتطبيق في الأردن	
							١. الإطلاق الرسمي لدليل الإفصاحات المتعلقة بالمناخ: الإعلان عن الدليل رسميًا	ج. التنفيذ
							٢. سلسلة من ورش التدريب على الإفصاحات المتعلقة بالمناخ: تنظيم ورش عمل للجهات التنظيمية والشركات المدرجة في ASE20	
							٣. إنشاء مجموعة عمل لدعم الإفصاحات المتعلقة بالمناخ: تشكيل مجموعة عمل لدعم التنفيذ والمتابعة المستمرة	
							٤. التقارير الاختيارية الأولية (٢٠٢٥): البدء بالإفصاح الاختياري لتمكين الجهات من التكيف	
							٥. التقارير الإلزامية للسنة الأولى (٢٠٢٦): بدء الإفصاح عن الإفصاحات المتعلقة بالاستدامة	
							٦. الامتثال الكامل (٢٠٢٧): تحقيق الامتثال الكامل للمعايير	

الأدوار والمسؤوليات

لضمان التبنى المُنسّق والفعال لمعايير المجلس، يتعيّن تحديد أدوار ومسؤوليات واضحة لكافة أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما يشمل بورصة عمان، وهيئة الأوراق المالية، والأطراف المعنية الأخرى.

بورصة عمان:

- الإشراف والحوكمة: تتولى بورصة عمان مسؤولية حوكمة المشروع، بما يشمل تحديد الأهداف الاستراتيجية، والموافقة على القرارات الرئيسية، ومراقبة التقدّم المُحرز وفقًا لخطة المشروع.
- المساعدة الفنية: تُقدّم بورصة عمان الإرشادات والدعم الفني للشركات المُدرجة، مثل تنظيم الدورات وورش العمل التدريبية حول معايير المجلس.
- التنسيق بين أصحاب المصلحة: تتولى بورصة عمان مسؤولية التنسيق مع الشركات المُدرجة، كما تعمل على ضمان إبلاغ الشركات بالجدول الزمنية، والمتطلبات، وأي تغييرات في الإطار التنظيمي.
- جمع الملاحظات: تجمع بورصة عمان الملاحظات من الشركات وأصحاب المصلحة الآخرين طوال مدة التنفيذ، للاستمرار في تحسين وتطوير خطة المشروع بشكل مستمر.

هيئة الأوراق المالية:

- التغييرات التنظيمية: تتولى هيئة الأوراق المالية مسؤولية إعداد وتنفيذ التغييرات التنظيمية لتسهيل تبني معايير المجلس.

المسؤولية المشتركة:

- التنفيذ والإشراف: تتولى هيئة الأوراق المالية وبورصة عمان مسؤولية الإشراف على امتثال الشركات المُدرجة.

خطة التواصل مع أصحاب المصلحة

يُعد التواصل الفعال مع أصحاب المصلحة أمرًا محوريًا لتحقيق النجاح في تبني معايير المجلس. إذ تُحدد هذه الخطة نهج التواصل مع كافة الأطراف المعنية طوال مدة التنفيذ.

أهداف التواصل:

- ضمان فهم كافة أصحاب المصلحة لأهمية معايير المجلس، والمنافع المتحققة من الامتثال.
- ضمان إلمام أصحاب المصلحة بأساسيات معايير مجلس المعايير الدولية للاستدامة، ولكن من مسؤوليتهم دراستها وفهمها بشكل أعمق.
- تيسير الانتقال السلس من خلال تقديم التحديثات المنتظمة، ومعالجة المخاوف، وجمع الملاحظات.

الأنشطة الرئيسية:

- ورش العمل نصف السنوية: عقد ورش عمل لتقديم التحديثات بشأن عملية التنفيذ، ومشاركة أفضل الممارسات، وجمع الملاحظات.
- الاستطلاعات وآليات جمع الملاحظات: توزيع الاستطلاعات على الشركات وأصحاب المصلحة لجمع آرائهم حول تجاربهم، وتحديد مجالات التحسين.

مجموعات أصحاب المصلحة:

- الشركات المدرجة: التواصل المباشر من خلال ورش العمل، والاجتماعات، ودورات الدعم الفردية.
- مقدّمو خدمات التدقيق: عقد الاجتماعات الدورية لضمان استعدادهم للتحقق من الامتثال للمعايير الجديدة.
- المستثمرون والمشاركون في السوق: الملخصات والتحديثات الدورية لإبقائهم على اطلاع على التقدم المحرز في عملية التبيني وفوائد المعايير الجديدة.
- الهيئات المهنية والمؤسسات الأكاديمية: التعاون في إعداد المواد والدورات التدريبية لتثقيف المهنيين الحاليين والمستقبليين بمعايير المجلس.

استراتيجية التواصل

يُعد وجود استراتيجية تواصل واضحة وفعالة أمرًا محوريًا لإبقاء كافة أصحاب المصلحة على اطلاع، وإشراكهم في الانتقال نحو العمل بمعايير المجلس.

أهداف التواصل:

- تقديم المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب حول عملية التبيني، والجداول الزمنية، والمتطلبات.
- تعزيز الوعي بفوائد تبني معايير المجلس، والتشجيع على المشاركة الفعالة في الدورات التدريبية، ومبادرات بناء القدرات.

العناصر الرئيسية:

- التحديثات الدورية من خلال النشرات الإخبارية، والبريد الإلكتروني، والندوات الإلكترونية لإطلاع أصحاب المصلحة على المراحل الرئيسية، وورش العمل القادمة، والموارد المتوفرة. بالإضافة إلى تقديم التحديثات، ومشاركة قصص النجاح، وتبسيط الضوء على الفعاليات القادمة.

- إنشاء مكتب للمساعدة، وتوفير بريد إلكتروني للرد على الاستفسارات، وتقديم التوجيه، ومعالجة أي مشكلات قد تواجهها الشركات خلال عملية التنفيذ.
- عقد الدورات الافتراضية الدورية لتقديم معلومات مفصلة حول جوانب محددة لمعايير المجلس، يتم من خلالها طرح الأسئلة والإجابة عليها.
- عقد ورش العمل الوجيهة والافتراضية لتقديم التدريب العملي والتوجيه المفصل حول عملية التنفيذ.